

"تأملات في سورتي الرحمن والواقعة" لفضيلة الشيخ عبدالرحمن

بن ناصر البراك 42/9/8341 هـ

عبدالرحمن البراك

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا ورسوله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه نختار الحديث في سورتين في صلاة اول

الليل. الرحمن سورة الرحمن وسورة الواقعة سورة الرحمن - [00:00:01](#)

افتتحت بهذا الاسم الشريف الرحمن الرحمان اذ من اسماء الله. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن. وهذا الاثم كان للكفار يكفرون به قريش من اه تابعهم كانوا يكفرون بهذا الاسم. واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان؟ هكذا انسجدوا لما تأمرون -

[00:00:32](#)

وقال تعالى عنهم وهم يكفرون بالرحمن ولهذا كثر هذا الاسم كثر ذكر هذا الاسم في القرآن. في سور كثيرة خصوصا السور المكية للرد

على هؤلاء الكفرة الجاحدين لاسماء الله وجاء هذا الاسم مقرونا - [00:01:01](#)

بالاسم الجامع لكل معاني الاسماء والصفات. الله ومقرونا بالرحيم كثيرا كما في بسملة وكما في الاية الثانية من سورة الفاتحة بسم

الله الرحمن الرحيم. في سورة الفاتحة الاية الثانية الرحمن الرحيم. وهو يدل على - [00:01:32](#)

انه تعالى ذو الرحمة الواسعة قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني تدعو ربك يا الله

يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم ادعو الله باسمائه. وهذا نوع من التوسل. يعني اذا قال العبد بربه يا رحمن يا رحيم -

[00:02:05](#)

انه يتوسل اليك بهذه الاسماء في لحصول الرحمة له ونزولها وحلولها عليه قل يا رحمن ارحمنا يا ارحم الراحمين فهو الرحمن وهو

الرحيم. وهو ارحم الراحمين. فينبغي العبد اذا دعا يستحضر يستحضر معنى هذا الاثم ويتوجه الى الله به يا رحمن - [00:02:36](#)

يا الله يا حي يا قيوم يا رحيم الرحمن وكل ما في العباد من الخير والنعم فهو من رحمة الله نزول الغيس رحمة وهو من اثار رحمته

تعالى من اثار اسمه الرحمن الرحيم - [00:03:11](#)

وكل ما خلقه الله من النعم فهو من اثار رحمته سبحانه وتعالى بل ارسال الرسل وانزال الكتب بالشرائع العظيمة القويمة هو من اثار

اسمائه الحسنى الرحمن الرحيم ولهذا قال سبحانه الرحمن علم القرآن - [00:03:35](#)

علم القرآن يعني انزله وعلمه لنبيه. والنبي علمه اصحابه وهكذا علم القرآن وهذا من اعظم من اعظم الرحمة من الله بعباده ارسال

محمد صلى الله عليه وسلم هي رحمة رحمة للعالمين. وما ارسلناك وما ارسلناك الا رحمة - [00:03:59](#)

العالمين. اذا ارسال محمد عليه الصلاة والسلام هو من اثار اسمه الرحمن. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الرحمن علم القرآن. خلق

الانسان. علمه البيان علمه النطق والكلام جعله لم يكن اعجما - [00:04:30](#)

يعني كالحياة كالحوانات العجماوات لا. جعله ناطقا يتكلم ويبين. علمه البيان واثار رحمة الله الاثار الكونية والاثار الشرعية لا تحصى

والكلام فيها طويل ويطول ولهذا الله يذكر عباده بنعمه بايات كما في سورة النحل. سورة النعم - [00:04:57](#)

وهو الذي وهو الذي سخر لكم. وهو الذي خلق لكم وهو الذي هو الذي خلق لكم من في الارض جميعا كل هذا من اثار رحمتي بعباده

فاثار رحمته الاثار الكونية والاثار الشرعية لا بأس - [00:05:41](#)

وعرض في هذه السورة اعلن سورة الرحمن يعني فيها بعض الايات الكونية في الشمس والقمر والارض والسماء والنبات والنجوم كلها.

كما في مقدمة السورة الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر والسودان والسمااء رفعها وضع الميزان - [00:06:15](#)

ثم ذكر بمبدأ خلق الانسان خلق الانسان هذا هذه البشرية البشرية الكثيرة التي تحسب الان بالمليارات في وقت واحد فكيف بالاجيال الماضية والآتية لا اله الا الله كلهم يرجعون الى نفس واحدة - [00:06:40](#)

ادم هو الذي خلقه. يا ايها الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهي ادم وخلق منها زوجها وهذا من معنى قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:07:06](#)

وبث منهما بث منهما من من ادم وحواء بز منهما رجالا كثيرا ونساء يعني ونساء كثيرا خلق الانسان من صلصال. ادم الاول خلقه الله من طين. من طين تراب مخلوط بماء ثم هذا - [00:07:32](#)

يعني اصاره الله الى انصار صلصال فخارا معروف الفخار طين جامد متصلب اذا دقت عليه يكون له قانين خوف هلا اذا هذا هو مبدأ البشرية. مبدأ البشرية هو الانسان الاول. يجب الايمان بذلك - [00:08:00](#)

ولعن الله اليهودي ومن قبل قوله الذي يقول ان اصل الانسان قرد. قرد تطور وصار انسان الذي يعتقد هذا يكون كافرا لانه مناقض لما اخبر الله به عن نشأة البشرية ومبدأ البشرية واصل البشرية - [00:08:32](#)

خلق الانسان من صلصال كالفخار. وخلق الجان الجن. الجان هم الجن من مارد من نار. ولهذا ابليس من الجن فلما امر بالسجود امتنع لما امره الله بالسجود وقال يعني كيف اسجد؟ انت خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:09:03](#)

تعاظم واستكبر فباء بلعنة الله وبالطرد والابعاد عن رحمة الله المقصود انه كان من الجن والجن مخلوقون من نار. ولهذا افتخر وقال خلقتني من نار وخلقته من طين. خلقت ادم من طين - [00:09:31](#)

وهكذا جاءت السورة وعرض الله فيها آيات المشرقين والمغربيين والبحر المالح والعذب مرج البحرين يلتقيان وذكر بما سخر الجواري الجواري السفن وذكر ببعض صفاته سبحانه وتعالى ويبقى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. سلوا من في السماوات والارض كل يوم - [00:09:48](#)

وذكر سبحانه وتعالى يعني في بعض الايات عاقبة المجرمين وعاقبة المؤمنين الخائفين لمقام الله يعرف المجرمون بسببهم فيؤخذ بالنواصي والاقلام. الى قوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. يطوفون بينها وبين حبيب الان - [00:10:23](#)

وقال في في الفريق الثاني فريق السعداء ها ولمن خاف مقامهم به جنتان ذواتان اثنان تجريان فيهما من كل باكر زوجان متكئين على فرس الى اخر السورة وهي تعرض يعني اصناف نعيم اهل الجنة - [00:10:55](#)

الى ان ختمت السورة بتمجيد الله تبارك اسم ربك تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام علينا ان ان نتدبر ما نقرأ وما نسمع من القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك يتدبروا آياته وليتذكر وليتذكر اولوا الالباب - [00:11:20](#)

اما سورة الواقعة فذكر الله في مطلعها امر القيامة الكبرى القيامة الكبرى هي الساعة هي التي مبدؤها مبدؤها البعس هي القيمة الكبرى. القيامة الكبرى هي التي يقوم فيها الناس من قبورهم لرب العالمين. يوم البعث - [00:11:48](#)

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين والقيامة الواقعة والحاقة والغاشية والطامة والصاخة لها اسماء بحسب معاني صفاتها اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة قابضة رافعة - [00:12:14](#)

اذا رجعت الارض رجاء وبست الجبال مستنة وكانت هباء منبسا. هذه بعض الاحداث التي تكون عند قيام القيامة. زلازل واهوال وعجائب الجبال هذه الصلبة العظيمة تصير كالعهن المنفوش خفيفة وتطير وتسير. حتى تصير مثل السراب. الجبال فكانت - [00:12:40](#)

اوصيكم بقراءة تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي وتفسير ابن كثير تفسيران يعني كلامهم فيها واضح وسهل متيسر. انتبهوا به يعني عامة الناس. الم تعلم والعادي تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تفسير الامام ابن كثير رحمه الله - [00:13:07](#)

ثم ذكر سبحانه ان الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف. اصحاب اليمين واصحاب الشمال وكنت مزواجا ثلاثة فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين؟ واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون ذات اصناف - [00:13:38](#)

اصحاب اليمين وهم من السعداء لكن دون المقربين واصحاب المنشأة هم اصحاب الشمال وهم الاشقياء. وذكر الله عاقبة كل من الاصناف الثلاثة اما السابقون فبدأ بهم. السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم. [00:13:59](#) - ثلة من الاولين -
من الاخرين على سوء المظونة وذكر اجزاء اصحاب اليمين واصحاب اليمين مع اصحاب اليمين في سدر وطلح منقود وظل ممدود وماء مسكوب الى اخر الاية ثم ذكر عاقبة صنف الاشقياء وهم اصحاب الشمال اصحاب الشمال مع اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل يحموم لا بارد ولا - [00:14:29](#)

انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحديث العظيم وكان من من جرائمهم ومن كفرهم انهم ينكرون البعث والمعاد وكانت عاقبتهم الشقاء والعذاب ثم انكم ايها الضالون المكذبون لا يأكلون من شجر من زقوم فما دون منه البطون. سريع عليه من الحميم فشاربون سوء بلهيم. هذا - [00:14:59](#)

النزل معناها الضيافة هذه ضيافة. ضيافتهم يوم القيامة ما ذكره الله هذا نزولهم يوم الدين الحميم وطعامهم من الزقوم. من من شجرة الزرقوم وقدم السورة ختمت السورة بذكر القيامة الصغرى. والقيام الصغرى هي الموت. ولهذا يقال من مات - [00:15:27](#)
قامت قيامته ها حتى اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فهم فالناس في القيامة الصغرى عند الموت كذلك هم ثلاثة اصناف. مقربون واصحاب - [00:16:04](#)

يمين واصحاب شمال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كانوا من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من - [00:16:27](#)

فنزل من حميم وتصفية جحيم ان هذا له حق اليقين ان هذا لهو حق اليقين يعني هذه هذه الاخبار يقين يقين مثل الذي تقبضه بيدك وتشاهده وتحس يقين اخبار قاطعة لا شك فيها يجب على المؤمن ان - [00:16:46](#)

استعطل هذه هذه الاحوال العظيمة. التي سيقدم عليها في ذلك اليوم العظيم. سيقدم عليها ويشاهدها بعد ان كانت اخبار كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترون عين اليقين. ثم لتسألن يوم عين عن النعيم - [00:17:16](#)

وختمت بالتسبيح ان هذا لهو حق اليقين فسبح فسبح باسم ربك العظيم يعني قل سبحان ربي العظيم وهذا هو ذكر ذكر الركوع سبحان ربي العظيم. كما السجود سبحان ربي الاعلى - [00:17:38](#)

نفعنا الله واياكم بكتابه - [00:18:05](#)